

مجموعة البريكس: ساحة جديدة للتعاون القضائي الإيراني مع الدول المستقلة



باعتبارها منظمة عابرة للقارات تشهد تطوراً ونموً متزايدين، فإن مجموعة البريكس تمهد الطريق نحو التعددية ونظام عالمي جديد.

وكالة أنباء ميزان -

ترسخت الخطة المفاهيمية لمجموعة البريكس بين عامي 1996 و1998 (1375-1377)، وكانت الأسس النظرية والعملية لهذا التطور واضحة في ذلك الوقت؛ ويمكن إيجاد الأساس النظري في رؤية يفغيني بريماكوف، وزير الخارجية الروسي آنذاك، الذي اقترح مثلاً استراتيجياً أوراسياً يتكون من روسيا والهند والصين (RIC) بهدف تنويع السياسة الخارجية الروسية وإبعادها عن الاعتماد المفرط على الدول الغربية.

طُرحت هذه الفكرة لأول مرة خلال زيارته الرسمية للهند عام ١٩٩٨. وفي عام ١٩٩٧، تبنت روسيا والصين إعلاناً مشتركاً بشأن عالم متعدد الأقطاب وإنشاء نظام دولي جديد. إلا أنه ولأسباب مختلفة، لم يتحقق المثلث الاستراتيجي المنشود في تسعينيات القرن الماضي.

اليوم، نجحت الدول الثلاث في وضع خلافاتها جانباً وتتعاون بنشاط مع بعضها البعض، ليس فقط داخل مجموعة البريكس، ولكن أيضاً منذ عام 2001 (1380)، من خلال إطار عمل RIC، لمعالجة الجوانب العسكرية والسياسية والأمنية.

عُقد الاجتماع الافتتاحي لوزراء خارجية دول البريك عقب قمة مجموعة الثماني في سانت بطرسبرغ في يوليو 2006. وبعد بضعة أشهر فقط، في سبتمبر من ذلك العام، اجتمع الوزراء الأربعة مجدداً على هامش الدورة الحادية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة لتناول غداء مشترك غير رسمي في البعثة الدبلوماسية البرازيلية في نيويورك - وهي مبادرة ترأسها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

خلال هذا الاجتماع، اتفقت الأطراف على تعزيز التعاون متعدد الأطراف بين بلدانها، كما تعزز الاعتراف بالمصالح المشتركة بين روسيا ودول البريكس الخمس الأخرى. ومهد هذا الحوار الطريق لاجتماع وزراء خارجية البريكس التالي في عام 2007، والذي عُقد على هامش الدورة الثانية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وخلال هذا الاجتماع، اتخذ قراراً جوهرى بإنشاء آلية تشاورية على مستوى نواب الوزراء، إلى جانب التواصل المنتظم بين الممثلين الدائمين لدى الأمم المتحدة. وعُقد أول اجتماع شامل لمسؤولي السياسة الخارجية في البريكس في يكاترينبورغ في مايو/أيار 2008، واستكمل باجتماع آخر على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول من العام نفسه.

هنا، تناولت الأطراف قضايا هامة كالهيكل المالي العالمي، وأزمة الغذاء، وتغير المناخ، وتعزيز التعاون. وعقب قمة يكاترينبورغ، صدر بيان مشترك عكس الموقف الموحد للأطراف بشأن قضايا التنمية العالمية الرئيسية. شكلت هذه اللحظة نقطة تحول هامة، إذ برهنت على التزام دول البريكس ليس فقط بالتعاون الاقتصادي، بل أيضاً بالتوافق السياسي، ما يعكس رؤية مشتركة حول العديد من القضايا الهامة على الأجندة العالمية.

منذ ذلك الحين، أصبحت اجتماعات وزراء الخارجية حدثاً دورياً؛ ففي نوفمبر/تشرين الثاني 2008، بادرت البرازيل بعقد اجتماع وزراء مالية دول البريكس، الذي عُقد قبيل قمة مجموعة العشرين في ساو باولو، ودُعي إليه لاحقاً محافظو البنوك المركزية من الدول الأربع. وخلال هذا الاجتماع الافتتاحي، تناول الوزراء ومحافظو البنوك المركزية طيفاً واسعاً من القضايا الملحة، بما في ذلك استقرار الأسواق المالية الدولية وتنظيمها، وخطر الحمائية، وإصلاح المؤسسات المالية الدولية. كما ركزوا على إعادة توزيع حصص صندوق النقد الدولي المقرر مراجعتها في يناير/كانون الثاني 2011، وتخصيص حقوق السحب الخاصة، ودور العملات الاحتياطية، وتفعيل نموذج جديد للإيرادات.

إدراكاً لأهمية التنسيق في الشؤون المالية والاقتصادية، أصبحت هذه الاجتماعات برنامجاً دورياً، تُعقد غالباً قبل كل اجتماع وزاري لمجموعة العشرين وعلى هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. إضافةً إلى ذلك، عشية قمة مجموعة الثماني في تويako باليابان في يوليو/تموز 2008، عقد قادة مجموعة البريك أول اجتماع غير رسمي لهم. كما قادت روسيا حواراً أمنياً، عُقد لأول مرة في موسكو في مايو/أيار 2009. وعُقدت أول قمة لمجموعة البريك في يكاترينبورغ في يونيو/حزيران 2009. وخلالها، تم اعتماد عدة وثائق رئيسية، من بينها إعلان يكاترينبورغ وخطة عمل البريك.

انضمام جنوب أفريقيا إلى مجموعة البريكس وتوطيد مكانتها فيها

في فبراير 2011، انضمت جنوب أفريقيا إلى المجموعة، محولةً إياها من مجموعة البريكس (BRIC) إلى مجموعة البريكس العالمية (BRICS) شكل هذا التوسع نقلةً نوعيةً في مكانة المجموعة العالمية. ورغم أن اقتصاد جنوب أفريقيا كان أصغر بكثير من اقتصادات دول البريكس الأخرى، إلا أن عضويتها جعلت المجموعة أكثر شمولاً وتمثيلاً. وقد بدأت مجموعة البريكس في ترسيخ مكانتها كأكثر مجموعات الدول النامية غير الغربية مصداقيةً وتمثيلاً.

بمرور الوقت، توسع تعاون دول البريكس ليشمل مجالات جديدة مثل البنية التحتية والطاقة والاستثمار.

بنك التنمية الجديد (NDB)

في عام 2014، أنشأت مجموعة البريكس بنك التنمية الجديد واتفاقية الاحتياطي المشروط. شكلت هذه المبادرات بداية جهود المجموعة لخلق بدائل للنظام الاقتصادي العالمي الذي يهيمن عليه الغرب. وبمرور الوقت، أصبحت هذه المهمة أولوية رئيسية لمجموعة البريكس، وتوسعت بشكل ملحوظ.

كما تزايدت أنشطة بنك التنمية الجديد بشكل ملحوظ. فعلى سبيل المثال، تم افتتاح المركز الإقليمي لأفريقيا التابع لبنك التنمية الجديد في جنوب أفريقيا عام 2018، وتلاه افتتاح مراكز مماثلة في البرازيل وروسيا والهند في الأعوام 2019 و2020 و2022 على التوالي.

شهدت عضوية بنك التنمية الجديد زيادة ملحوظة، حيث انضمت بنغلاديش والإمارات العربية المتحدة رسمياً عام 2021 (1400)، ومصر عام 2023 (1402)، وأوروغواي عام 2025 (1404). كما أدى التوسع المحتمل لمجموعة البريكس عام 2022 (1401)، في ظل رئاسة الصين لها، إلى توسيع نطاق النقاش ليشمل استقطاب أعضاء جدد. ويعكس هذا التركيز على التوسع النجاحات التي حققتها البريكس على مر السنين، والتي أسهمت في تحول كبير نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب.

إن ظهور ما يسمى "الأغلبية العالمية" - وهو تحالف متنوع من الدول النامية غير الغربية التي تهدف إلى تأكيد سيادتها ودعم نظام حوكمة عالمي أكثر إنصافاً - كان القوة الدافعة وراء هذا التغيير.

تطور مجموعة البريكس

مجموعة البريكس هي منظمة حكومية دولية كبيرة تمثل اقتصادات ناشئة رائدة مثل البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. تهدف منظمة البريكس إلى تعزيز التعاون الاقتصادي، وتقوية صوت دول الجنوب العالمي، والعمل كقوة موازنة للمؤسسات العالمية التي تقودها الدول الغربية.

توسعت مجموعة البريكس في الفترة 2024-2025 (1402-1404) وتضم الآن أعضاء مثل مصر وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا. لا تمتلك البريكس مقرّاً رئيسياً كالأمم المتحدة، لكن مؤسستها الرئيسية، بنك التنمية الجديد، تتخذ من شنغهاي بالصين مقرّاً لها.

تم تصميم منظمة البريكس، التي ضمت في البداية البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، لزيادة النفوذ الجيوسياسي وتعزيز التعاون الاقتصادي والعمل ككتل موازن للمؤسسات التي يهيمن عليها الغرب.

تمثل مجموعة البريكس أكثر من 40% من سكان العالم و37% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتهدف إلى تحويل الحوكمة العالمية نحو التعددية القطبية؛ وقد توسعت مجموعة البريكس بشكل كبير مع إضافة أعضاء جدد هم مصر وإثيوبيا وإيران والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا كأعضاء كاملين بعد التوسعات في عامي 2024 و2025 (1402 و1404).

• اقرأ المزيد:

- مجموعة البريكس: فصل جديد في النظام العالمي الجديد
- تم تأسيس مجموعة البريكس النووية .
- ما وراء القمة

الهيكل الكامل والدول الأعضاء في مجموعة البريكس

مجموعة البريكس هي منظمة حكومية دولية تمثل الاقتصادات الناشئة الكبرى. وترمز البريكس إلى البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وشهدت المنظمة توسعاً كبيراً في عام 2024 (1402/1403)، مما أدى إلى انضمام أعضاء جدد.

تضم مجموعة البريكس حالياً 11 عضواً كامل العضوية، من بينهم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا ومصر وإثيوبيا وإندونيسيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. ومنذ عام 2026 (1404/1405)، انضمت عدة دول إلى المجموعة كدول شريكة، من بينها بيلاروسيا وبوليفيا وكازاخستان وكوبا وماليزيا ونيجيريا وتايلاند وأوغندا وأوزبكستان.

استضافت الهند رئاسة مجموعة البريكس في 1 يناير 2026 (11 دي 1404)، لتتولى هذه المسؤولية من البرازيل.

العضوية الكاملة لإيران في مجموعة البريكس

تم الإعلان عن قبول إيران المبدئي ودعوتها للانضمام إلى مجموعة البريكس في 2 سبتمبر 1402، خلال القمة الخامسة عشرة للمجموعة في جوهانسبرج بجنوب إفريقيا؛ ويُعد انضمام إيران إلى أقوى كتلة اقتصادية ناشئة في العالم علامة على تعزيز النهج متعدد الأطراف وتراجع الهيمنة الأحادية للولايات المتحدة على الاقتصاد الدولي .

تعتبر عضوية إيران الرسمية في مجموعة البريكس، التي دخلت حيز التنفيذ في يناير 2024 (1402 هـ)، نقطة تحول في السياسة الخارجية والدبلوماسية الاقتصادية للبلاد؛ وقد عزز هذا الحدث مكانة إيران الجيوسياسية في المنطقة وعلى الساحة الدولية من خلال إنشاء صلة بين إيران وأكبر الاقتصادات الناشئة في العالم، بما في ذلك الصين والهند والبرازيل وروسيا.

إن التواجد في هذا التكتل يوفر منصة مناسبة لتطوير التعاون متعدد الأطراف، ولعب دور في النقل الإقليمي مثل ممر الشمال والجنوب، وزيادة الثقل السياسي لإيران في معارضة الأحادية الغربية .

مناقشة حول توسيع نطاق مجموعة البريكس

في كل منطقة رئيسية من مناطق الجنوب العالمي، توجد دول مهتمة بالانضمام إلى مجموعة البريكس: الشرق الأوسط، وآسيا الوسطى، وجنوب وجنوب شرق آسيا، وأمريكا اللاتينية، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

ويشير الخبراء إلى فنزويلا باعتبارها العضو الأكثر احتمالاً في المستقبل، مع ترشيحها قيد الدراسة لعام 2024 (1403/1402)؛ والمكسيك دولة أخرى قيد المناقشة.

وتشمل الدول المحتملة الأخرى نيجيريا (إحدى أكبر الدول المنتجة للنفط في أفريقيا)، ودول غرب أفريقيا مثل السنغال، أو دول منطقة الساحل بما في ذلك النيجر وبوركينا فاسو ومالي.

في آسيا، يسلط الخبراء الضوء على فيتنام باعتبارها المرشح الأبرز.

تُعَدّ مجموعة البريكس منصة مفيدة للتشاور والتعاون بشأن القضايا المعاصرة ذات الأهمية العالمية والإقليمية والقضايا المتعلقة بالحوكمة السياسية والاقتصادية العالمية.

قمة بريكس 2026: بناء القدرة على الصمود والابتكار والتعاون والاستدامة

سُتُعقد قمة البريكس لعام 2026 (1405) تحت شعار "بناء القدرة على الصمود والابتكار والتعاون والاستدامة". وستستضيف الهند، بصفتها رئيسة البريكس لعام 2026 (1404/1405)، القمة الثامنة عشرة للبريكس في الفترة من 12 إلى 13 سبتمبر (21-22 شهر يور) في بهارات ماندابام، نيودلهي.

ستجتمع القمة قادة الدول الأعضاء في مجموعة البريكس والدول الشريكة، إلى جانب الضيوف المدعوين.

تجدر الإشارة إلى أن اجتماع القادة القضائيين للدول الأعضاء في مجموعة البريكس سيعقد يوم السبت 5 سبتمبر (14 سبتمبر).

إلى جانب هذه الأولويات الرئيسية، سيناقدش القادة أيضاً سبل تعميق التعاون داخل مجموعة البريكس وتبادل وجهات النظر حول الشواغل العالمية والإقليمية المشتركة.

حضور إيران في اجتماع رؤساء السلطات القضائية لمجموعة البريكس في الهند
رئيس السلطة القضائية: الموضوع الرئيسي لقمة البريكس هو القضايا المتعلقة بالتجارة العالمية

غادر حجة الإسلام والمسلم محسني إيجي، رئيس السلطة القضائية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلى دلهي بالهند يوم الخميس الموافق 2 سبتمبر، على رأس وفد قضائي وقانوني رفيع المستوى، للمشاركة في اجتماع قادة دول البريكس القضائية.

قبل مغادرته إلى الهند، أوضح رئيس القضاة، في مقابلة أجريت معه في مطار مهراآباد، أهداف زيارة وفد القضاء الأعلى إلى قمة البريكس، قائلاً: "تأتي هذه الزيارة بدعوة رسمية من أعلى سلطة قضائية في الهند للمشاركة في قمة البريكس. ويتمحور الموضوع الرئيسي للقمة حول قضايا التجارة العالمية، إلا أنه سيتم مناقشة قضايا أخرى متنوعة على هامشها."

وقال رئيس السلطة القضائية: "خلال هذه الرحلة، سأحاول أن أنقل للعالم صوت الشعب الإيراني الإسلامي الشجاع والواعي، الذي احتل الشوارع والساحات بحماس وإخلاص لأكثر من 180 ليلة؛ شعب يقف في طليعة العالم في معارضة الكبرياء ومواجهة المعتدي."

صرح رئيس المحكمة العليا قائلاً: "بالنظر إلى فرض حربين على الشعب الإيراني الإسلامي في أقل من عام من قبل النظامين الأمريكي والصهيوني، واستمرار الجرائم الأمريكية ضد الشعب الإيراني، فإن أحد أهداف زيارة الوفد القضائي الأعلى إلى الهند هو توضيح جرائم واعتداءات الولايات المتحدة والنظام الصهيوني على الشعب الإيراني. ويقر الأصدقاء والأعداء، بمن فيهم الأمريكيون أنفسهم، بأنهم لم يحققوا أيًا من أهدافهم غير المشروعة في هاتين الحربين، وأن النصر كان حليف إيران الإسلامية."

وأشار القاضي إلى أن: "العالم يتغير ونظام الهيمنة يتراجع؛ لذا، يجب على الدول المستقلة أن تضطلع بدور فعال في هذا التغيير. العالم يتجه نحو التخلي عن أحادية الجانب التي يتبناها المتغرسون والمتسلطون، وفي هذه العملية، يمكن لدول البريكس أن تكون مصدراً للنفوذ."

صرح حجة الإسلام والمسلم محسني إيجي قائلاً: إن إيران والهند تمتلكان حضارة وثقافة قديمة ومشتركة في بعض الأحيان، ويمكنهما أن تلعباً دوراً محورياً وتعاوناً في التطورات العالمية وفي الابتعاد عن الأحادية.

تجدر الإشارة إلى أن خطط سفر رئيس السلطة القضائية في جمهورية إيران الإسلامية والوفد المرافق له إلى الهند ستشمل المشاركة في مراسم افتتاح واختتام اجتماع قادة القضاة في مجموعة البريكس وإلقاء كلمات فيها، وعقد اجتماعات ثنائية مع المسؤولين القضائيين في الدول الأعضاء، والمشاركة في مجموعات العمل المتخصصة والهيئات القضائية الخاصة بمجموعة البريكس.

ومن بين أهداف الاجتماعات القضائية لمجموعة البريكس توسيع وتطوير المساعدة القضائية بين أعضاء المجموعة بهدف إنهاء الهيمنة القضائية الغربية؛ ومواجهة الإرهاب الاقتصادي والعقوبات القمعية؛ وتعزيز التآزر في مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

نهاية الرسالة /

بریکس؛ میدان تازه همکاری قضایی ایران با کشورهای مستقل



بریکس به عنوان سازمانی فراقاره‌ای با توسعه و رشد فزاینده، مسیر حرکت به سمت چندجانبه‌گرایی و نظم نوین جهانی را هموار می‌کند.

خبرگزاری میزان -

طرح مفهومی بریکس بین سال‌های ۱۹۹۶ تا ۱۹۹۸ میلادی (۱۳۷۵ تا ۱۳۷۷) ریشه دواند و مبانی نظری و عملی این توسعه در آن زمان به‌وضوح آشکار بود؛ زیربنای نظری را می‌توان در دیدگاه یوگنی پریماکوف، وزیر خارجه وقت روسیه، یافت که یک مثلث استراتژیک اوراسیا متشکل از روسیه، هند و چین (ریک) را با هدف تنوع‌بخشی به سیاست خارجی روسیه و دور کردن آن از اتکای بیش از حد به کشورهای غربی پیشنهاد کرد.

این ایده برای اولین بار در سفر رسمی او به هند در سال ۱۹۹۸ میلادی (۱۳۷۷) بیان شد. در سال ۱۹۹۷ (۱۳۷۶)، روسیه و چین اعلامیه مشترک در مورد جهان چندقطبی و ایجاد نظم بین‌المللی جدید را تصویب کردند. با این حال، به دلایل مختلف، مثلث استراتژیک پیش‌بینی‌شده نتوانست در دهه ۱۹۹۰ میلادی (دهه ۱۳۷۰) تحقق یابد.

امروزه، هر سه کشور با موفقیت اختلاف‌های خود را کنار گذاشته‌اند و نه تنها در بریکس، بلکه از سال ۲۰۰۱ (۱۳۸۰)، از طریق چارچوب RIC، به‌طور فعال با یکدیگر همکاری می‌کنند و به جنبه‌های نظامی، سیاسی و مسائل امنیتی می‌پردازند.

جلسه افتتاحیه وزرای امور خارجه BRIC پس از نشست مهمانان اجلاس G8 در سن پترزبورگ، که در جولای ۲۰۰۶ (تیر/مرداد ۱۳۸۵) برگزار شد، شکل گرفت، تنها چند ماه بعد، در سپتامبر همان سال (شهریور/مهر ۱۳۸۵)، چهار وزیر در حاشیه شصت‌ویکمین اجلاس مجمع عمومی سازمان ملل برای یک ناهار غیررسمی مشترک در نمایندگی دیپلماتیک برزیل در نیویورک - ابتکاری به ریاست سرگئی لاوروف، وزیر خارجه روسیه - دوباره گرد هم آمدند.

در طول این جلسه، طرفین توافق کردند که همکاری چندجانبه بین کشورهای خود را تقویت کنند؛ به رسمیت شناختن منافع مشترک بین روسیه و پنج کشور دیگر BRICS بیشتر تقویت شد. این گفت‌وگو راه را برای جلسه بعدی وزرای امور خارجه BRIC در سال ۲۰۰۷ میلادی (۱۳۸۶)، که در حاشیه شصت و دومین اجلاس مجمع عمومی سازمان ملل برگزار شد، هموار کرد. در طول این گردهمایی، تصمیمی اساسی برای ایجاد یک سازوکار مشورتی در سطح معاون وزیر، همراه با تعاملات منظم بین نمایندگان دائم در سازمان ملل اتخاذ شد. اولین نشست جامع رؤسای سیاست خارجی کشورهای عضو بریکس در مه ۲۰۰۸ (اردیبهشت/خرداد ۱۳۸۷) در یکاترینبورگ برگزار شد که مکمل جلسه دیگری در حاشیه مجمع عمومی سازمان ملل در سپتامبر همان سال (شهریور/مهر ۱۳۸۷) بود.

در اینجا، طرفین به مسائل مهمی مانند معماری مالی جهانی، بحران غذا، تغییرات اقلیمی و افزایش همکاری پرداختند. پس از نشست یکاترینبورگ، بیانیه مشترکی صادر شد که موضع واحد طرفین را در مورد مسائل کلیدی توسعه جهانی نشان می‌داد. این لحظه، نقطه عطف مهمی بود که تعهد کشورهای بریکس را نه تنها به همکاری اقتصادی، بلکه به همسویی سیاسی نیز نشان می‌داد و منعکس‌کننده دیدگاه مشترک در مورد بسیاری از مسائل مهم در دستور کار جهانی بود.

از آن زمان، نشست‌های وزرای امور خارجه به یک امر عادی تبدیل شده است؛ در نوامبر ۲۰۰۸ (آبان/آذر ۱۳۸۷)، نشست‌های وزرای دارایی کشورهای عضو بریکس توسط برزیل آغاز شد و درست پیش از اجلاس گروه ۲۰ در سائوپائولو برگزار شد. متعاقباً، از رؤسای بانک‌های مرکزی هر چهار کشور برای شرکت در این جلسه دعوت شد. در طول این جلسه افتتاحیه، وزرا و رؤسای بانک‌های مرکزی به طیف وسیعی از مسائل فوری، از جمله تثبیت و تنظیم بازارهای مالی بین‌المللی، تهدید حمایت‌گرایی (پروتکشنیسم) و اصلاح مؤسسات مالی بین‌المللی پرداختند. آن‌ها همچنین بر توزیع مجدد سهمیه‌های صندوق بین‌المللی پول (IMF) که برای بررسی در ژانویه ۲۰۱۱ میلادی (دی/بهمن ۱۳۸۹) تعیین شده بود، تخصیص حق برداشت ویژه، نقش ارزهای ذخیره و فعال‌سازی یک مدل درآمدی جدید تمرکز کردند.

با اذعان به ضرورت هماهنگی در امور مالی و اقتصادی، این نشست‌ها به یک برنامه منظم تبدیل شد که عمدتاً پیش از هر جلسه وزیران گروه بیست و در حاشیه نشست‌های صندوق بین‌المللی پول و بانک جهانی برگزار می‌شد. علاوه بر این، در آستانه اجلاس گروه هشت که در جولای ۲۰۰۸ میلادی (تیر/مرداد ۱۳۸۷) در تویاکوی ژاپن برگزار شد، رهبران BRIC اولین جلسه غیررسمی خود را برگزار کردند. روسیه همچنین رهبری یک گفت‌وگوی امنیتی را بر عهده داشت که اولین بار در مه ۲۰۰۹ (اردیبهشت/خرداد ۱۳۸۸) در مسکو برگزار شد. اولین اجلاس بریک در ژوئن ۲۰۰۹ میلادی (خرداد/تیر ۱۳۸۸) در یکاترینبورگ برگزار شد. در طول این رویداد، چندین سند کلیدی از جمله اعلامیه یکاترینبورگ و برنامه اقدام بریک به تصویب رسید.

پیوستن آفریقای جنوبی و تثبیت جایگاه بریکس

در فوریه ۲۰۱۱ میلادی (بهمن/اسفند ۱۳۸۹)، آفریقای جنوبی به این گروه پیوست و بریک را به بریکس تبدیل کرد. این گسترش، تغییر قابل توجهی در موقعیت جهانی این گروه ایجاد کرد. اگرچه اقتصاد آفریقای جنوبی در مقایسه با سایر کشورهای بریکس به طور قابل توجهی کوچکتر بود، اما عضویت آن، این گروه را فراگیرتر و نماینده تر کرد. بریکس شروع به تثبیت جایگاه خود به عنوان معتبرترین و نماینده ترین گروه کشورهای در حال توسعه غیر غربی کرده است.

با گذشت زمان، همکاری بریکس گسترش یافته و حوزه های جدیدی مانند زیرساخت، انرژی و سرمایه گذاری را در بر گرفته است.

بانک توسعه جدید (NDB)

در سال ۲۰۱۴ (۱۳۹۳)، بریکس «بانک توسعه جدید» (NDB) و «ترتیبات ذخیره مشروط» را تأسیس کرد. این ابتکارها، آغاز تلاش های این گروه برای ایجاد جایگزین هایی برای سیستم اقتصادی جهانی تحت سلطه غرب بود. با گذشت زمان، این مأموریت به اولویت اصلی بریکس تبدیل شد و به طور قابل توجهی گسترش یافت.

فعالیت های بانک توسعه جدید نیز به طور قابل توجهی تشدید شده است. برای مثال، مرکز منطقه ای آفریقا در بانک توسعه جدید (NDB) در سال ۲۰۱۸ (۱۳۹۷) در آفریقای جنوبی افتتاح شد و پس از آن مراکز مشابهی در برزیل، روسیه و هند به ترتیب در سال های ۲۰۱۹، ۲۰۲۰ و ۲۰۲۲ (۱۳۹۸، ۱۳۹۹ و ۱۴۰۱) افتتاح شدند.

عضویت در NDB نیز افزایش یافته است، به طوری که بنگلادش و امارات رسماً در سال ۲۰۲۱ (۱۴۰۰)، مصر در سال ۲۰۲۳ (۱۴۰۲) و اروگوئه در سال ۲۰۲۵ (۱۴۰۴) به آن ملحق شدند. گسترش بالقوه بریکس در سال ۲۰۲۲ (۱۴۰۱)، تحت ریاست چین در بریکس، دستور کار را گسترش داد و شامل بحث هایی در مورد جذب اعضای جدید به گروه شد. این تمرکز بر گسترش، منعکس کننده موفقیت هایی بود که بریکس در طول سال ها به دست آورده بود و تغییر قابل توجهی به سمت نظم جهانی چندقطبی ایجاد کرده بود.

ظهور آنچه که «اکثریت جهانی» نامیده می شود - ائتلافی متنوع از کشورهای در حال توسعه غیر غربی با هدف اعمال حاکمیت خود و حمایت از یک سیستم حاکمیت جهانی عادلانه تر - نیروی محرکه این تغییر بوده است.

تکامل بریکس

بریکس یک سازمان بزرگ بین دولتی است که نماینده اقتصادهای نوظهور پیشرو مانند برزیل، روسیه، هند، چین و آفریقای جنوبی است. هدف سازمان بریکس ارتقای همکاری اقتصادی، تقویت صدای کشورهای جنوب جهانی و عمل به عنوان وزنه تعادل در برابر نهادهای جهانی به ریاست غرب است.

بریکس در سال‌های ۲۰۲۵-۲۰۲۴ (۱۴۰۴-۱۴۰۲) گسترش یافت و اکنون شامل اعضای مانند مصر، اتیوپی، ایران، عربستان، امارات و اندونزی است. بریکس مانند سازمان ملل دفتر مرکزی اصلی ندارد، اما نهاد اصلی آن، بانک توسعه جدید (NDB)، در شانگهای چین مستقر است.

سازمان بریکس که در ابتدا شامل برزیل، روسیه، هند، چین و آفریقای جنوبی بود، برای افزایش نفوذ ژئوپلیتیکی، ارتقای همکاری اقتصادی و عمل به‌عنوان وزنه تعادل در برابر نهادهای تحت سلطه غرب طراحی شده است.

بریکس بیش از ۴۰ درصد از جمعیت جهان و ۳۷ درصد از تولید ناخالص داخلی جهانی را تشکیل می‌دهد و هدف آن تغییر حکومت جهانی به سمت چندقطبی است؛ بریکس با پیوستن اعضای جدید مصر، اتیوپی، ایران، امارات و اندونزی به‌عنوان اعضای کامل پس از دوره‌های گسترش در سال‌های ۲۰۲۴ و ۲۰۲۵ (۱۴۰۲ و ۱۴۰۴)، به‌طور قابل توجهی گسترش یافته است.

• بیشتر بخوانید:

- بریکس؛ فصلی جدید در نظم نوین جهانی
- بریکس هسته‌ای تأسیس شد
- فراتر از یک اجلاس

ساختار کامل و کشورهای عضو بریکس

بریکس یک سازمان بین‌دولتی است که نماینده اقتصادهای نوظهور بزرگ است. بریکس مخفف برزیل، روسیه، هند، چین و آفریقای جنوبی است. این سازمان در سال ۲۰۲۴ میلادی (۱۴۰۳/۱۴۰۲) یک گسترش مهم را پشت سر گذاشت که منجر به معرفی اعضای جدید شد.

بریکس اکنون شامل ۱۱ عضو کامل مانند برزیل، روسیه، هند، چین، آفریقای جنوبی، مصر، اتیوپی، اندونزی، ایران، عربستان و امارات است. از سال ۲۰۲۶ میلادی (۱۴۰۵/۱۴۰۴)، چندین کشور به‌عنوان کشورهای شریک بریکس، از جمله بلاروس، بولیوی، قزاقستان، کوبا، مالزی، نیجریه، تایلند، اوگاندا و ازبکستان به این گروه پیوستند.

هند در اول ژانویه ۲۰۲۶ (۱۱ دی ۱۴۰۴) میزبان ریاست بریکس شد و این مسئولیت را از برزیل تحویل گرفت.

عضویت کامل ایران در بریکس

پذیرش اولیه و دعوت از ایران برای پیوستن به گروه بریکس در دوم شهریور ۱۴۰۲ در جریان پانزدهمین اجلاس سران این گروه در ژوهانسبورگ آفریقای جنوبی اعلام شد؛ پیوستن ایران به قدرتمندترین بلوک نوظهور اقتصادی جهان نشانه‌ای از تقویت رویکرد چندجانبه‌گرایی و افول تسلط یک‌جانبه آمریکا بر اقتصاد بین‌الملل است.

عضویت رسمی ایران در گروه بریکس از ژانویه ۲۰۲۴ (دی ۱۴۰۲) عملیاتی شد، نقطه عطفی در سیاست خارجی و دیپلماسی اقتصادی کشور به‌شمار می‌رود؛ این رویداد با ایجاد پیوند میان ایران و بزرگ‌ترین اقتصادهای نوظهور جهان از جمله چین، هند، برزیل و روسیه، موقعیت ژئوپلیتیک ایران را در منطقه و عرصه بین‌المللی ارتقا بخشیده است.

حضور در این بلوک، بستر مناسبی برای توسعه همکاری‌های چندجانبه، نقش‌آفرینی در ترانزیت منطقه‌ای مانند کریدور شمال-جنوب و افزایش وزنه سیاسی ایران در تقابل با یک‌جانبه‌گرایی غربی فراهم می‌سازد.

بحث در مورد گسترش بیشتر بریکس

در هر منطقه کلان از جنوب جهان، کشورهایی وجود دارند که علاقه‌مند به پیوستن به بریکس هستند: خاورمیانه، آسیای مرکزی، جنوبی و جنوب‌شرقی، آمریکای لاتین و کشورهای جنوب صحرای آفریقا.

کارشناسان از جمله محتمل‌ترین اعضای آینده، ونزوئلا را نام می‌برند که نامزدی آن در سال ۲۰۲۴ (۱۴۰۳/۱۴۰۲) بررسی شده است؛ کشور دیگری که مورد بحث قرار گرفته، مکزیک است.

سایر اعضای بالقوه شامل نیجریه (یکی از بزرگ‌ترین تولیدکنندگان نفت آفریقا)، کشورهای غرب آفریقا مانند سنگال یا کشورهای منطقه ساحل شامل نیجر، بورکینافاسو و مالی هستند.

در آسیا، کارشناسان ویتنام را به‌عنوان یک نامزد پیشرو برجسته می‌کنند.

بریکس به عنوان بستری مفید برای مشورت و همکاری در مورد مسائل معاصر با اهمیت جهانی و منطقه‌ای و مسائل مربوط به حکمرانی سیاسی و اقتصادی جهانی عمل می‌کند.

اجلاس ۲۰۲۶ بریکس؛ ساختن برای تاب‌آوری، نوآوری، همکاری و پایداری

اجلاس ۲۰۲۶ (۱۴۰۵) بریکس با موضوع «ساختن برای تاب‌آوری، نوآوری، همکاری و پایداری» برگزار می‌شود. هند، به‌عنوان رئیس بریکس برای سال ۲۰۲۶ (۱۴۰۴/۱۴۰۵)، میزبان هجدهمین اجلاس بریکس در ۱۲ و ۱۳ سپتامبر (۲۱ و ۲۲ شهریور) در بهارات مانداپام، دهلی نو خواهد بود.

این اجلاس، رهبران کشورهای عضو و شریک بریکس را به همراه مدعوین دور هم جمع خواهد کرد.

لازم به ذکر است که نشست سران قضایی کشورهای عضو بریکس روز شنبه، ۵ سپتامبر (۱۴ شهریور) برگزار خواهد شد.

فراتر از این اولویت‌های اصلی، رهبران همچنین در مورد راه‌های تعمیق همکاری درون‌بریکس و تبادل نظر در مورد نگرانی‌های مشترک جهانی و منطقه‌ای بحث خواهند کرد.

حضور ایران در اجلاس روسای قوه قضاییه بریکس در هند رئیس قوه قضاییه: موضوع اصلی اجلاس بریکس مسائل مرتبط با تجارت جهانی است

حجت‌الاسلام والمسلمین محسنی‌اژه‌ای، رئیس قوه قضاییه جمهوری اسلامی ایران، روز پنجشنبه، ۱۲ شهریور در رأس یک هیئت عالی قضایی و حقوقی، به‌منظور شرکت در نشست سران قضایی کشورهای عضو بریکس، عازم دهلی هند شد.

رئیس قوه قضاییه پیش از عزیمت به هند، طی مصاحبه‌ای در فرودگاه مهرآباد، با تشریح اهداف سفر هیئت عالی قضایی به اجلاس بریکس، اظهار کرد: این سفر به دعوت رسمی عالی‌ترین مقام قضایی هند به منظور شرکت در اجلاس بریکس صورت می‌گیرد. موضوع اصلی اجلاس مذکور، در باب مسائل مرتبط با تجارت جهانی است؛ لکن در حاشیه این اجلاس، موضوعات مختلف دیگری مورد بررسی قرار خواهد گرفت.

رئیس دستگاه قضا گفت: در این سفر تلاش خواهیم کرد تا صدای مردم سلحشور و بصیر ایران اسلامی را که بیش از ۱۸۰ شب است غیرتمندانه و مؤمنانه خیابان و میدان را تسخیر کرده‌اند، به گوش جهانیان برسانم؛ مردمی که در استکبارستیزی و مقابله‌ی با متجاوز، سرآمد جهانیان هستند.

رئیس عدلیه تصریح کرد: با عنایت به تحمیل دو جنگ به مردم ایران اسلامی طی کمتر از یک سال از ناحیه رژیم‌های آمریکا و صهیونیستی و استمرار جنایات آمریکا علیه ملت ایران، یکی از برنامه‌ها و اهداف سفر هیئت عالی قضایی به هند، تشریح جنایات و تجاوزات آمریکا و رژیم صهیونیستی به ملت ایران خواهد بود. دوست و دشمن و از جمله خود آمریکایی‌ها اذعان دارند که در این دو جنگ به هیچ یک از اهداف نامشروع خود نائل نشدند و ایران اسلامی پیروز میدان بوده است.

قاضی‌القضات خاطر نشان کرد: جهان در حال تحول است و نظام سلطه رو به افول می‌باشد؛ فلذا کشورهای مستقل باید در این تحول نقش موثری را ایفا کنند. دنیا در حال خروج از یکجانبه‌گرایی مستکبران و سلطه‌گران است و در این بین کشورهای عضو بریکس می‌توانند منشأ اثر باشند.

حجت‌الاسلام والمسلمین محسنی‌اژه‌ای، اظهار کرد: ایران و هند از تمدن و فرهنگ کهن و بعضاً مشترکی برخوردارند و می‌توانند در تحولات و تطورات جهانی و خروج از یکجانبه‌گرایی نقش محوری داشته و تشریک مساعی کنند.

شایان ذکر است، شرکت و سخنرانی در مراسمات افتتاحیه و اختتامیه نشست سران قضایی کشورهای عضو بریکس، برپایی دیدارهای دوجانبه با مقامات قضایی کشورهای عضو و شرکت

در کارگروه‌های تخصصی و پنل‌های ویژه قضایی بریکس، از جمله برنامه‌های سفر رئیس قوه قضاییه جمهوری اسلامی ایران و هیئت همراه به هند خواهد بود.

بسط و توسعه معاضدت‌های قضایی میان اعضای پیمان بریکس با هدف پایان‌بخشی به هژمونی قضایی غرب؛ مقابله با تروریسم اقتصادی و تحریم‌های ظالمانه و هم‌افزایی در مبارزه با جرایم سازمان‌یافته فرامرزی؛ از جمله اهداف نشست‌های قضایی اعضای پیمان بریکس است.

انتهای پیام/